

شرح كتاب بدء الوضي من صحيح البخاري الشيخ المحدث :

عبدالله السعد الدرس 6

عبدالله السعد

وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا. قال ابو عبد الله حدثنا ابو اليهان الحكم بن نافع. قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش - 00:00:00

وكانوا تجارة بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل - 00:00:21

الذى يزعم انه نبى فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل فان كذبني فكذبوا فوالله - 00:00:41

لولا الحباء من ان يأثروا علي كذبا لكتبت عنه. ثم كان اول ما سأله عنه ان قال كيف نسبه فيكم؟ قلت وفينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قال لا. قلت لا - 00:00:59

قال فهل كان من ابائه من ملك؟ قلت لا. قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعافاؤهم؟ ام ضعافاؤهم؟ يتبعونه. نعم قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعافاؤهم؟ فقلت بل ضعافاؤهم؟ قال ايزيدون ام ينقصون - 00:01:19

قلت بل يزيدون. قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا. قال فهل كنتم تتهمن بالكذب قبل ان يقول ما قال. قلت لا. قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن منه منه في مدة لا ندري ما هو - 00:01:39

وفاعل فيها قال ولم قال ولم تمكنني كلمة ادخل فيها شيئا غير غير هذه الكلمة. قال فهل قاتلتكموه؟ قلت نعم. قال فكيف كان اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه. قال ماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركون - 00:01:59

به شيئا واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلة والصدق والغفار والصلة. فقال للترجمان قل له سألك نسبه فذكرت انه فيكم دون سبأ فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألك هل قال احد منكم هذا القول - 00:02:24

فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتمسي بقول قيل قبله وسألك هل كان من ابائهم من ملك فذكرت ان لا قلت قلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألك هل كنتم تتهمنه - 00:02:44

بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا. فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكتذب على الله وسألك اشرف الناس اتبعوه ام ضعافاؤهم؟ فذكرت ان ضعافاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألك ايزيدون ام - 00:03:04

ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الایمان حتى يتم. وسألك ايترد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه ذكرت ان لا وكذلك الایمان حين تخلط بشاشته القلوب. وسألك هل يغدر؟ فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر - 00:03:24

بما يأمركم بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم الصلاة والصدق والغفار فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن - 00:03:44

اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت اللقاء ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه ثم دعا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به تحية الى عظيم - 00:04:04

لحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الهي رقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد - 00:04:21

اني ادعوك بدعاه الاسلام اسلم اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم ويا اهل الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء
بيتنا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ - 00:04:38

بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثرا عنده
الصخب وارتفعوا الصوت فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابي كبشة انه يخاف ملك - 00:04:58
انه يخافه ملكبني الا صفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب اليها وهرقل سقاها على
نصارى الشام. يحدث ان هرقل حين قدم الياء اصبح - 00:05:25

خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سأله اني
رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. فمن يختتن من هذه الامة - 00:05:47

قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملك فيقتلوا من فيهم من اليهود بينما هم
على امرهم اوتى هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن عن - 00:06:07

خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوه انه مختت
وسأله عن العرب فقال لهم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر - 00:06:27

ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميا. وكان نظيره في العلم. وسار وسار هرقل الى حمص. فلم يرمي حمص حتى اتاه كتاب من
صاحبه يوافق رأيه على خروج على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن - 00:06:47

هرقلوا لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر باباها فغلقت ثم اطلع فقال يا عشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان
يثبت ملككم وان يثبت ملككم فتباعدوا هذا النبي فحاصلوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل -
00:07:07

نفرتهم وايس من اليمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه
فكان ذلك اخر شأنه رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمرا - 00:07:31

عن الزهري. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال البخاري رحمة الله تعالى اخبرنا
ابو اليمان وابو اليابان هو الحكم ابن نافع البحرياني ابو اليمان الحمصي - 00:07:51

وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اثنين وعشرين ومئتين وقد خرج له الجماعة وابو اليابان بالاتفاق انه من الاثبات وحديث
ينقسم الى قسمين ما حدث به عن شعيب ابن ابي حمزة فهو من اثبت الناس في شعيب ابن ابي حمزة. وقد اكثر له البخاري من -
00:08:15

الرواية عن شعيب بن ابي حمزة في الغالب ان الواسطة ما بين البخاري وما بين شعيب ابن ابي حمزة هو ابو اليمان الحكم ابن نافع.
 فهو من اثبت الناس فيه - 00:08:36

وكثيرا من حديث ابي اليمان عن شعيب ابي حمزة انما هو مناولة من ابي اليمان لشعيب ابي حمزة مناولة مقرونة بالاجازة. وذلك ان
شعيب ابي حمزة كان عسر الرواية فعندما نزل به الموت جاء اليه كبار - 00:08:50

الحمصيين من اهل العلم فقالوا قد كنت تمنعني من حديثك فقال لهم عندئذ اذا اردتم ان تسمعوا حديثي فاسمعوا من ابني فانه قد
سمع مني والا فهذه كتبى قد اذنت لكم بروايتها عنى - 00:09:16

فلذلك اصبح بعذ حديثه عن شعيبنا بحمزة انما هو مناولة مقرونة بالاجازة وسوف يأتي بمشيئة الله ان شعيب ان كتب شعيب نبي
حمزة هي من اصح الكتب فلذلك ابو اليمان سأله احمد - 00:09:39

كيف يقول اذا روى عن شعيب ابن حمزة فقال له قل اخبرنا قال له قل اخبرنا لان اخبرنا تشمل السمع وقد سمع ابو اليمان من شعيب

ابي حمزة وتشمل وتشمل الاجازة - 00:10:01

وتشمل الاجازة والمناولة فهي شاملة للجميع. فلذلك قال له قل اخبرنا في الجميع فلذلك حديث عن شعيب يعتبر في الدرجة العليا من حديثه. واما القسم الثاني ما رواه عن عن غيب شعيب فهو ايضا ثقة - 00:10:18

مشهور في ذلك فحديثه على هذين القسمين نعم عن شعيب شعيب ابي حمزة دينار الاموي الحمصي الشامي وهو من الطبقة السابعة وتوفي في اثنين وستين ومئة وقد اخرج له الجماعة وشعيب ابن ابي حمزة من الساقطات الاثبات والحفظ المشاهير - 00:10:42 عيسى ينقسم الى ثلاثة اقسام. ما رواه عن الزهري وكان من كتابه فهذا اصح حديثه وقد اثنى وبالغ في السنة الامام احمد على كتب شعيب ابن ابي حمزة. فقال هي كتب منقوطة مزبوجة - 00:11:11

فالقسم الاول من حديثه ما كان عن الزهري وكان من كتابه واما القسم الثاني من حديثه ما كان عن الزهري وليس من كتابه فهذا الدرجة دون الاولى. والذي يبدو طبعا هذا القسم فيما يبدو والله اعلم - 00:11:33 ان ليس له وجود لانه في الغالب لا يحدث الا من كتابه. في الغالب ان شعيب بن ابي حمزة كان لا يحدث الا من كتابه. لكن لو علم في حدث ما - 00:11:53

انا احدث من حفظه فهذا دون القسم الاول فيما لو حدث من كتابه واما القسم الثالث اذا لم يكن شيخه الزهري ولا يكن شيخا محمد ابن المنكدر فهذا القسم ايضا - 00:12:03

صحيح ويعتبر في في الدرجة العليا من الصحة فانه قد روى عن ابي الزناد وروى عن نافع احاديث وهذه الاحاديث معروفة مشهورة والدرجة الرابعة من حديثه اذا كان شيخ ابن المنكدر فهذا الدرجة الاصل انها ضعيفة ولا يحتاج بها. بخلاف الدرجات الثلاثة - 00:12:22

الاولى السابقة بخلاف الدوایات الثلاثة السابقة. واما الدرجة الرابعة فلا الاصل انه لا يحتاج بها. ولا اعرف له ما رواه عن ابن منكدر الا ثلاثة احاديث حديثان وهم وخطأ وحديث الصواب انه صحيح. اما الحديثان اللذان هم خطأ فما رواه عن - 00:12:45 بالمنكر وعن جاذب ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اخر الامرين منه ترك الوضوء مما مسنته النار وهذا الحديث بهذا اللفظ منكب وليس ب صحيح. وانما الصواب في هذا الحديث هو ما رواه اصحاب ابن المنكدر - 00:13:10

وما رواه ايضا ابو الزبير عن جابر وغيرهم من روى هذا الحديث رواه كلهم بلفظ ان الرسول عليه الصلاة والسلام قدم له طعام فاكل ثم توظأ وقام لصلاة الظهر ثم قدم له طعام فاكل ولم يتوضأ وقام لصلاة العصر. فهذا هو لفظ الحديث بخلاف ما رواه به شعيب ابن ابي حمزة - 00:13:29

رواه بلفظ كان اخر الامرين من رسول الله عليه الصلاة والسلام ترك الوضوء مما مسنته النار. فهذا اختصار مخل و اتنى بغير ما يستفاد من الحديث السابق الحديث يستفاد من ان الامر بالوضوء مما - 00:13:56

وانه ليس على الوجوب وانما هو على الاستحباب بخلاف الحديث الثاني فانه يفيد ان الوضوء مما مشت النار منسوخ. قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسنته النار - 00:14:18

الى هذا او بهذا الحديث بهذا اللفظ ذهب من ذهب من اهل العلم الى ان الوضوء مما مسنته النار انه منسوخ وهذا الحديث كما تقدم انه معلول وان الصواب هو ما تقدم في رواية الجماعة. فلذلك ذهب من ذهب من اهل العلم - 00:14:36

وهو الذي رجح ابن تيمية ان الوضوء مما مسنته النار مستحب وليس بواجب وهذا الذي دلت عليه النصوص ليس هناك ما يفيد ان الوضوء مما مشت النار انه منسوخ وانما هناك من الادلة ما يفيد ان الوضوء مما مسنته النار ليس بواجب وانما هو مستحب وهو الرسول عليه الصلاة والسلام قد - 00:15:02

امر بالوضوء مما مشته النوم فحدث جابر باللفظ الصحيح يفيد ان هذا الامر ليس على الوجوب وانما هو على الاستحباب واما الحديث الثاني الذي هو وهم وخطأ هو ايضا ما رواه عن ابن المنكدر وعن جابر في الجمع بين دعائين الاستفناح وبين سبحانك اللهم وبحمدك - 00:15:26

اسمه تعالى جدك ولا الله ولا الله غيرك وما بين حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض الى اخر حديث الذي خرج مسلم وغيره. فهو جمع ما بين هذين اللفظين واطلاع في ذلك - [00:15:46](#)

وكل من روی هذین الحدیثین انما رووا هذا الحدیث علی ان علی انه حدیثین وليس بحدیث واحد الاول سبحانك الله وبحمدك جاء من حدیث عائشة وحدیث ابی سعید ولا یصح شيء من الاحادیث الموقوعة وانما ثبت موقوفا علی الصحابة كما - [00:16:04](#)

کما ذکر مسلم فی صیحیه عن عبد ابی لبابة عن عمر منقطع وجاء باسناد صیحی من حدیث ابراهیم عن الاسود علی الاسود علی عمر لو كان یجھر به یعلم یعلم الصحابة او یعلم الناس بان یستفتحوا بهذا الاستفتاح - [00:16:26](#)

شعیب ایضا اخطأ فی هذا الحدیث ولذلك رد هذا الحدیث بهذا اللفظ ابو حاتم والدارقطنی والنسائی غیرهم من کبار الحفاظ وغیرهم من کبار الحفاظ وقد جوده ابن حجر وبعضا من تأخیر الصواب هو رد هذا الخبر وانه معلوم. هذا هو الصواب - [00:16:46](#)

نعم واما الحدیث الثالث الذي له وذکرت اني لا اعرف له عن ابن المنکدر الى ثلاثة احادیث هو حدیث هو الحدیث الذي روای البخاری واصحاب السنن کلهم من ضيق علی بن عیاش الالهانی - [00:17:13](#)

عن شعیب عن ابن المنکدر وعن جابر انه الرسول علیه الصلاتی والسلام قال اذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما یقول. ثم سلوا علی الشفاعة نعم لا عفوا هو لفظ الحدیث اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاتی القائمة ات محمد الوسیلة والفضیلہ وابعثه مقاما ممود الذي وعدته - [00:17:32](#)

هذا لفظ هذا الحدیث هو الذي روای البخاری واصحاب السنن وغیرهم هذا الحدیث قد رده ابو حاتم بن غازی وصححه البخاری وابن خزیمة وابن حبان والنسائی الترمذی وغیرهم من اهل العلم وتصحیح النسائی له بتخریجه فی کتاب السنن وقد ذکرت فيما سبق ان - [00:17:56](#)

هذا ما روای النسائی فی السنن وسکت علیه فهذا یفید ثبوت عنده وانه لا علة له عنده. واما التویری فقد نص علی صحته واما ابن حبان واما ابن خزیمة وابن حبان فقد خواجاه فی صحاحهم - [00:18:22](#)

طبعا اما زیادة انک لا تخلف المیعاد فهذا زیادة شاذة منکر تفرد فیها محمد بن عوف الحمصی علی بن عیاش وقد خالقه عشرة من اهل العلم وبعضا من کبار الحفاظ کاحدم والبخاری والذهري وغیرهم فلم یذکروا هذه الزیادة وهي انک - [00:18:37](#)

لا تخلف المیعاد فهذا الحدیث الثالث هناك من رده بحاتم الرازی وهناك من وکأن ابن رجب یمیل الى قوله بحاتم الغازی ولعل العقرب الاصوب هو ما ذهب اليه البخاری وآآ - [00:18:57](#)

رأی الترمذی والنسائی وابن خزیمة وابن حبان من تصحیح هذا الخبر وذلك لانه ليس هناك دلیل علی تعلیله. طبعا والسبب فی تضعیف روایة نعم فی تضعیف هوایة شعیب عن ابن - [00:19:16](#)

کدو هو انه فيما یبدو ان شعیب ابن ابی حمزة اخذ کتاب ابن المنکدر من اسحاق بن عبد الله بن ابی فروة وفيما یبدو ان المنکدر اجازه ومحبوب عن المدینین انهم یتساهلون فی الاجازة - [00:19:33](#)

ومثلهم الشامیین والمصریین بخلاف العراقیین فانهم یتشددون فی ذلك. هذا من تقدم واما من تأخیر فتساهلون فی هذا فالذی یبدو والله اعلم انه اخذ کتاب ابن المنکدر من اسحاق ابن عبد الله ابی فروة وهو ضعیف - [00:19:53](#)

ویبدو ان ابن المنکدر لم ینظر فیه یبدو ان شعیب استجاز فاجازه فلذلك اصبت احادیثه ضعیفة وذلك لضعف اسحاق ابن عبد الله ابی فروة. وقد ذکر فی بعض الاحیان بینه وبين ابن المنکدر واسحاق ابن عبد الله ابی - [00:20:12](#)

فالذی یبدو لی هذا هو السبب فی تضعیف حدیث اسحاق فی تضعیف حدیث شعیب ابن ابی حمزة عن علی بن المنکدر فالخلاصة ان حدیث شعیب علی الاقسام الاربعة السابقة واکثر ما یخرج البخاری لشعیب انما یخرج عن الزهرب - [00:20:32](#)

واحيانا یخرج له ان ابی الزناد نعم قال اخربنا عفوا قال اخربنا شعیب عن الزهرب والزهرب تقدم انه محمد بن مسلم بن عبید الله بن عبید الله بن شهاب القرشی الزهرب الامام الحافظ وهو من - [00:20:52](#)

فهمنا واقع وتوفی فی عام اربعة وعشرين وعشرة. قال اخربني عبید الله بن عتبة بن مسعود آلهزلي المدینی وهو كما تقدم

لنا في الليلة الماضية انه من الاثبات والفقهاء العلماء وكان من الشعراء ايضا - 00:21:15

وتوفي في عام اربعة وتسعين وقيل غير ذلك ان عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهم اخبره ان ابا سفيان صخر بن حرب ابا سفيان بن حرب الذي وصاهم بن حرب القرشي الاموي اخبره ان هرقل ارسل اليه في وقف بن قريش وكانوا تجارا - 00:21:35
كان في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان. وكفار قريش عندما وقع بينهم الصلح وقع بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش صلح الحديبية - 00:21:55

خرج ابو سفيان في قافلة كبيرة ومع بعض قريش خرجوا تجارة الى الشام. انتهوا هذا الصلح وهذه المدة التي حصل فيها الصلح فخرجوا للشام ومن المعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان صالح - 00:22:14

قريش بدأ يرسل الى ملوك الدول التي هي حول الجزيرة يدعوهم فيها الى الاسلام. فارسل الى النجاشي وارسل كذلك ايضا الى المقوص وارسل ايضا الى هرقل والى قصوى وغيرهم فارسل الى حراك اللحية بن خليفة الكلبي. فعندما جاء كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:33

هرقل عظيم الروم ارسل الى من يأتي له بناس يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يتأكد من صدق نبوته فكان فيمن وجدوه ابو سفيان ومن كان معه امر باحضارهم ثم سألهم من اقربهم نسبا الى رسول الله عليه الصلاة - 00:23:03
فقال ابو سفيان انا اقومهم نسبا. لانه كان ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم فامر بان ليجلس امامه وامر من كان معه بان يجلسوا خلفه. وقال للترجمان اني سائلة عن مسائل او عن اسئلة - 00:23:33

فاما كذبا فكذبوا فقال ابو سفيان لولا الحباء ان يأتوا عني كذبا لكتبت عليه لانه كان يعلم ان اصحابه ما يمكن ان يكذبونه وانما سوف يسكتون عن تكذيبه والانكار عليه بحضوره هرقل عظيم وقوم. لكن قال ابو سفيان لولا الحباء ان يأتوا عني كذبا. ولا شك ان الكذب - 00:23:53

مستقرة الفطر والعقول على كراهيته. وعلى بغضه وعلى الانكار على من يقع فيه. مسلمهم وكافرهم لذلك ابو سفيان لم يكذب على العداوة الشديدة التي كانت بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك قبل ان يسلم - 00:24:21
فسئل ابو سفيان عفوا فسأل هرقل ابو سفيان عن اسئلة عظيمة تدل على على علم هذا الرجل وعقله ولكنه لم يستفد من هذا العلم والعقل فقدم الدنيا على الاخرة. والا فانه صدق واعتقد - 00:24:42

بان هذا هو النبي الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام فهذه الاسئلة تدل على عقله وعلى علمه. ولكنه قدم الدنيا على الاخرة وذلك لان قومه لم يتبعوه اظهر لهم انه انما اراد ان يختبرهم حتى يرى شدة تمسكهم بدينهم - 00:25:05
يقول سأل عن مسائل مهمة عظيمة تدل على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان هذه الاجوبة لمن تأملها كافي له في صدق نبوته عليه الصلاة والسلام غير ما ايد به من المعجزات - 00:25:32

الباهية والعلامات الواضحة ولعلها تطرق لهذى في درس اخر بمشيئة الله. فاقول اول ما سأله عن نسبه فقال هو فينا ذو نسب قريش افضل العرب وبنو هاشم هم افضل قريش فقال هو فينا ذو نسب - 00:25:52

قال له في وقت كذلك الانبياء لا تبعث الا في اشراف انسابها. ثم سأله هل احد من ابائه كان له ملك وسلطان؟ فقال لا. قال لو كان احد من اباءك كان له ملك او سلطان لقلت رجل يطلب ملك - 00:26:15

ادائه فزعم النبوة حتى يتوصل بها الى اعادة ملك ابائه واجداده ثم سأله هل ذلك هل قال احد بهذا القول من قومه قبله؟ قال لا. قال لو قلت لو هناك احدا قال بهذا القول - 00:26:35

قبله لقلت رجل يتأنى بغيره او يأس بغيره. ثم سأله هل يكذب؟ قال لا ما يكذب فقال هرقل ما كان ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. هذا بعيد هذا بعيد في الفطر - 00:26:55

العقول كيف يكذب على الله عز وجل ولا يكذب على الناس هذا ما يمكن الاولى ان يكذب الانسان على الناس ولا يكذب على الله. الناس طبعا على ثلاثة اقسام. اما ان يكون الرجل صادق مطلقا فيما - 00:27:15

وبين الله فيما بينه وبين الناس واما ان يكون كاذبا فيما بينه وبين الناس صادقا فيما بينه وبين الله. يعني لا يكذب على الله وانما يكذب على الناس واما ان يكون عافانا الله واياكم يطلب على الله وعلى الناس - 00:27:33

فقال ابو سفيان ما جربنا عليه كذب وكما تقدم لنا انه كان يسمى بالصادق ويسمى بالامين عليه الصلاة والسلام فقال ما كان ليذرى الكذب على الناس ويكذب على الله. هذا ما يمكن - 00:27:48

ثم سأله عن اتباعه ضعفاء الناس ام اشوافهم؟ قال بل الضعفاء قال كذلك اتباع الانبياء وهذا وهؤلاء الناس الذين هم بهذه الصفة وهم الفقراء هم اتباع الانبياء في كل زمان ومكان - 00:28:06

تاء كان سؤال هرقل ايضا عن هذه المسألة وهذه الناحية. ثم بعد ذلك سأله هل يزيدنا ينقصون؟ قال بل يزيدون. قال كذلك الايمان حتى يتم ثم سأله هل يرتد احد منهم سخطة لدينه؟ يرجع عن دينه؟ قال لا. قال كذلك الايمان عندما يخالط بشاشة القلوب - 00:28:24

ثم قال هل يغدو؟ قال لا ولكن نحن في مدة ولا ندري ماذا سوف يصنع فيها. قال ابو سفيان ما استطعت ان ادخل الكلمة الا هذه الكلمة فقال في بطن كذلك الانبياء لا تخدم - 00:28:52

ثم بعد ان سأله عن هذه الاسئلة استدل بمجموعها على انه هو النبي الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام وقد ايضا اخبر بان ملك الختان قد ظهر وهذا فيه اشارة الى ان - 00:29:09

الذى سوف يملك الناس هو من كان مختتم فلذلك عندما جاء اليه الكتاب من ملك غسان الذي كان تحت حوار وتابعا له قالوا انظروا هل هو مخطط ام لا؟ فعندما قال هذا ملك - 00:29:35

هذه الامة بعد ذلك قال لهم ان لو كنت استطيع ان اخلص ليلة غسلت عن قدمي فقال عفوا فقال ابو سفيان عندئذ لقد امر امر ابن ابي كبشة وهذا اشارة الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:29:53

ووعد ان ينتقض بذلك وقال ما قال كنت يا عيني كنت معتقدا انه سوف يخرج حتى ادخل الله عز وجل الاسلام في قلبي فالقصد ان حوالق علموا ان هذا هو النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام - 00:30:19

امر باحضار كبار عظامه مملكته من القساوسة او وهقان وقواده وامراءه وما شابه ذلك في دسمرة ثم امر باغلاق الابواب عليهم ثم دعاهم الى الامام بهذا النبي والى ان والى متابعة هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:30:40

فعندما سمعوا هذا الكلام حاصوا كحية الحمر انكروا هذا الامر اشد الانكار وهذا من فرط جهلهم وعصبيتهم لدينهم الفاسد وقلة عقليهم فعندما رأهم على هذه الصفة ظن بملكه وقدم الدنيا على الاخرة - 00:31:01

فقال ردوهم علي فانما ردوهم عليه. قال ردت نختبركم حتى ارى شدة تمسككم بدينكم. فعندما قال هذا كلام الساجد له والعياذ بالله فكان هذا اخذ الامر به فمات على الكفر عافانا الله واياكم من ذلك. وامثاله وقت كثير وكما قال الله عز وجل عن اليهود - 00:31:25

يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. اشد ما يعرف الناس اشد ما يعرف الشاخص من الناس هو ابنه. الذي من صلبه فهكذا الله عز وجل وصف اليهود بالنسبة قال يعوون كما يعوون ابناءهم. ومن العبر ما جاء في البخاري من حديث حماد بن زيد - 00:31:48

عن ثابت عن انس في زيارة الرسول عليه الصلاة والسلام للغلام اليهودي الذي كان يخدمه عندما نزل به المرض قام وزار عليه الصلاة والسلام وعرض عليه الاسلام وكان ابوه ابو هذا الغلام واقفا على رأس الرسول واقفا عفوا على رأس هذا الغلام فنظر هذا الغلام بعينيه الى ابيه - 00:32:08

يعني ماذا تأمرني؟ قال له اطع ابا القاسم فشهد شهادة الحق واسلم ولكن هذا الاب لم يسلم. عافانا الله واياكم من ذلك. يأمر ابن بالاسلام ولا يسلم وجاء في السنن من حديث ابي موسى واسناد ثابت - 00:32:33

ان اليهود كانوا يتعاطشون عند الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يدعوا لهم بالهداية عفوا حتى يدعوا لهم بالرحمة كانوا يتعاطشون عند الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يدعوا لهم بالرحمة وذلك بان يقول لهم يرحمكم الله - 00:32:51

عليه الصلاة والسلام يقول يهديكم الله يريدون رحمة الله. طيب اسلموا حتى تحصل لكم الرحمة؟ لا فهذا كلا من عصبيتهم لدينهم

الذى حذفوه بآيديهم. والذى نسخ الله عز وجل بآذن عيسى ثم نسخ الجميع بآذن الرسول - 00:33:09

صلى الله عليه وسلم فقل هذا من عصبيتهم التي دعتهم إلى رد الحق والانسان يرد الحق لواحد من امرئين اما ان يرد الحق لجهله ولعدم علمه واما ان يرد الحق بفرط عصبيته - 00:33:30

اما ان يرد الحق من اجل الدنيا. رد الحق بواحد من هذه الامور الثلاث. اما جهلا منه ما يعرف الحق واما عصبية منه وهذا هو الغالب على كثير من الناس كثير كثير من الناس انما يرد الحق للعصبية - 00:33:52

ولا يريد ان ينظر في الحق ما يريد ان ينظر في الحق طيب انظر ان كان حقا فاتبعه وان كان باطل ازدلت معرفة بهذا الباطل. لكن لا حتى ان احد الاخوان حدثني عن احد الروايات عافانا الله واياكم من ذلك اعطيه كتاب لاحد علماء الهند وهو كتاب نفيسوي -

00:34:12

في بطلان عقائد الرافضة كتاب على صفي حجمه الا انه كتاب مفید في بيان بطلان عقائد هؤلاء فقال له خذ هذا الكلاب قال ما اريده قال ما تريده الحق؟ قال لا ما اريد الحول. عافانا الله واياكم من ذلك. فانا اوصيكم ونفسي وادعوكم نفسي - 00:34:38

الى ان الانسان يقدم الحق على كائنا من كان وانه لا يمكن الحق وانما عليه ان ينقاد وان يتبع الحق واما ان يرد الحق ولا يتبعه فهذا انما اهو صفة اهل النقص - 00:35:00

واهل الجهل واهل الضلال والانحراف. وليس من صفة اهل الحق والصواب الذين هم يتبعون ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقول في هذه القصة عبرة واي عبرة فيما يتعلق - 00:35:20

بهذا الامر وفي الحقيقة ان هذه القصة فيها مسائل لكن لعل يقف عند هذا - 00:35:40